فانني اريد ان أخلص لك النصح .

عندما خرجت الأرض من الفضاء ، ورأينا نحن ، ابناء البدء ، احدنا الآخر في النور الذي لا عيب فيه ، حينئذ أصعدنا الصوت الخفـــي ، المرتعش ، الأول ، الذي أنعش مجاري الهواء والماء .

ثم مشينا جنباً إلى جنب ، على سطح العالم الفتي الشيخ ، ومن صدى خطواتنا البطيئة ولد الزمـــان ، الهاً رابعاً ، فاقتفى اثار خطواتنا ، واظلم بخياله أفكارنا ورغباتنا ولم يرَ الا بنور عيوننا .

ثم جاءت الحياة إلى الأرض ، وجاءت الروح إلى الحياة ، وكانت الروح نغماً مجنّحاً في الوجود ، فحكمنا على الحياة والروح ، ولم يقدر أحد غيرنا على معرفة مقاييس السنين ، وموازين الأحلام السديمية في الأعوام،حتى جاء العصر السابع فزَففْنا في مدّ ظهيرته البحر عروساً للشمس .

ومن مضجع هذا الزواج المقدس اخرجنا الانسان ، الذي على رغم ضعفه وسقمه ، ما برح يحمل شارة والديه .

وبواسطة الإنسان ، الذي يمشي على الأرض وعينـــاه في النجوم ، قـــد وجدنا طرقاً نافذةً إلى أبعد الأصقاع النائية في الأرض ، ومن الانسان، وهو القصبة الوضيعة النامية على المياه المظلمة ، قد صنعنا مزماراً نسكب من قلبه الفارغ صوتنا الى العالم الصامت في جميع ارجـائه . ومن الشمال الذي لا شمس